بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

- يمثل هذا الكتاب رؤية نفسية تربوية تضاف إلي المحاولات الجادة التي تهتم بنوعية مخرجات التعليم والتعلم ، تلك المخرجات هي ما نعتمد عليه في بناء المستقبل في ظل عالم تتصارع فيه القوى وتكثر فيه التحديات .
- ويوضح الكتاب أن مخرجات التعلم الإيجابي تتسم بالإدراك السليم للأمور والقدرة على التفكير الواعي وقوة الإرادة إنطلاقاً من الدافعية الذاتية لدى المتعلمين .
- ويؤكد على فاعلية المواقف الداعمه للتفكير الإيجابي من خلال ما يتم غرسه من الأسرة والمدرسة كبيئات تعلم إيجابي منذ الطفولة الباكرة.
- ويستخدم الكتاب نتائج البحوث والدراسات التجريبية المعاصرة التي تؤكد على أن الفشل الدراسي ليس نتاجاً لسلوك مضطرب من التلميذ أو لشخصية متعلم مريضة ، ولكنه نتيجة لخبرات تعلم سلبية محبطة، فلا يمكننا إنكار ما قام به الآخرون من قمع لحماستنا منذ بداية عهدنا بالتعليم ، وما زالت أصداء العبارات السلبية تصدر في أذهان البعض منا : " كم مرة أعلمك " ، " أنت لا أمل فيك " " ستخفق في كل مرة". والبعض الآخر أثرت فيهم العبارات الإيجابية وزادت من حماستهم للتعليم مثل : "إنت ولد ممتاز" "أنتي دؤوبه وجادة " .
- والتأثر بالرسائل السلبية يقلص الثقة بالنفس ويلقي بظلال على الأمل والتفاؤل وربما يؤدي إلي انحسارها لدى المتعلمين .

- ومع حقيقة أن الفاشلين لا يولدون فاشلون نجد أن أنماط التفاعل – والتعامل مع المخالطين للطفل والقائمين على أمر رعايته وتعليمه – لها دور جوهري في بناء الشخصيات الإيجابية أو السلبية .
- ويعرض الكتاب نماذجاً للتعلم الإيجابي من تراث علم النفس والتراث التربوي والعالمي كنموذج ابن خلدون المفكر العربي ، ونموذج بروفي في تنمية الدافعية الذاتية ونموذج ليفين من خلال رؤية العالمة المصرية رمزية الغريب في علم النفس التعليمي.
- ويأتي عرض هذه النماذج للوقوف على مدى الاستفادة منها كاستراتيجيات تساعد على خلق التعلم الإيجابي الناجح .
- كما يعرض الكتاب نماذجاً لمخرجات التعلم السلبي وخصائصها وأسبابها وبعض طرق التدخل التربوي والتعليمي للتحكم فيها .
- ويهتم الكتاب بعرض صعوبات التعلم وطرق تشخيصها وكيفيه استخدام الاختبارات والمقاييس في التنبؤ بحدوث مشكلات التعليم والتعلم مع استيفاء لبعض الاستراتيجيات العلاجية .

وبعد الانتهاء من هذا الجهد بفضل الله ، أتمني أن يحقق النفع والإفادة ويضئ الطريق للأمهات والآباء والتربويين والمعلمين والباحثين في مجال التعليم والتعلم ، لتحقيق تعلم إيجابي ناجح في ظل ظروفنا الراهنة .

والله ولي التوفيق

د. كريمان بدير

مصر الجديدة ٢٠٠٦